Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر مهارة قراءة الخريطة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية

حسناوي جسام محيميد

وزارة التربية

maharat qira'at alkharitat fi tahsil tulaab alsafi al'awal fi almadat aljughrafia

hasanawi jisam muhaymid
hasnaye٠٦@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مهارة قراءة الخريطة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية والتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفرتين الآتيتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الخرائط الجغرافية باستعمال البرنامج التدريبي ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة ع وجود اتطلع المفهم التجريبي وبلغ عدد اقرار العينية التقليدية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات استبقاء مهارات الخرائط الجغرافية لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الخرائط الجغرافية باستعمال البرنامج التدريبي ومتوسط درجات استبقاء مهارات الخرائط الجغرافية لدى طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

والتحقيق هدف البحث الحالي وفرضياته اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي واقتصرت عينة البحث الحالي على طلبة الصف الاول متوسط في متوسطة البيادر للبنين للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)

hadafat aldirasat 'iilaa maerifat maharat qira'at alkharitat fi tulaab alsafi al'awal almutawasit fi almadat aljughrafiat wahaqiqat hadaf albahth saghitun alsafratayn alqadimatayni:

-١la yujad firaq dhu dalalat 'iihsayiyat fi mutawasit mudat husulik ealaa talabat almajmueat altajribiat aladhin qamuu biqira'at alquraa' biaistiemal albarnamaj altadribii wamutawasiti, baed alhusul ealaa talbat almajmueat min al'ashkhas aladhin taghayarun almadat bialtaakid hunak aitatalae almafham altajribii wabalagh eadad aiqarar aleayniat altaqlidiati.

-٢la yujad firaq dhu dalalat aihisayiyat fi almustawaa almutawasit man sitat maharat baqa' alqamus alwazifii ladaa talabat almajmueat altajribiat aladhin zaluu qari alqira'at almutamayiz biaistiemal albarnamaj altadribii walmutawasit man 'ajl baqa' maharat alqira'at ladaa talibat almajmueat aldaabitat aljadidat aladhin aikhtaruu alshakhsiat altaqlidia.

walhaqiqiu hadaf albahth alhalii wafardiaatih almukhtarat lilaikhtiar altajribii dhu aldabt almutanawie waiqtasarat albahth alhalia ealaa talab alsafi alawil mutawasit fi muntasaf albayadir lil'iisdar aljadid (2024- 2025)

خلفية الدراسة ومشكلتها

تعد الخرائط الجغرافية أولاً وقبل كل شيء من أكثر الأدوات ووسائل التعليم المستخدمة في تدرس المادة، مع أن الهدف العام لتدريس الجغرافية هو اكتساب المعرفة، واختيار القيم بعد تدقيقها ، وتنمية المهارات ، غير أن معظم مدرسي الجغرافية يكون تركيزهم على اكتساب المعرفة، أما تدريس المهارات فيكون بشكل عرضي الخريطة وقراءة الخريطة وفهمها ضروري ، غير أن ذلك يتطلب مهارات معينة ، لذا كان من الضروري تدريب متعلم الجغرافية على قراءة الخريطة الجغرافية ويكون الشروع بالتدريب على المهارات ، بتحديد نقاط الضعف لدى الطالب، واختيار الوقت الملائم ، وصولاً إلى اكتساب مهارة قراءة الخريطة . وهذا الأمر مهم لمعرفة أن الجغرافية تفسر الظاهرة الجغرافية ، وتكشف حقيقتها ويكون ذلك بملاحظة الظواهر ، وجمع البيانات حولها موضوعياً (أبو جادو ، 1988)وأن اكتساب الخبرات الجغرافية تتطلب إيجاد مواقف ذات معنى ، تتضمن فرص

التدريب على المهارات ، ذلك لأن المهارة من أهم وسائل التعامل مع الموقف الحقيقي من الحياة (الأمين ،1992)ويسعى التدريس الفعال عادة إلى تنمية مهارات متعددة منها : فهم الخريطة وتفسيرها ، وذلك بامتلاك القدرة على معرفة الألوان ، وتحديد الأماكن والاتجاهات ، والقدرة على تحديد الأماكن والاتجاهات والقدرة على رسم الخريطة وتلوينها، واستخدام الأطالس، والكرات الارضية ولكن ذلك يتطلب ابتداء أن يكون مدرس الجغرافية ملما بها الماما تاما (السكران ،2000)إن التدريب على تأمل الخريطة وتنمية القدرة على قراءتها وفهمها يساعد على نمو شخصية الطالب ، وقدرته على تحمل المسؤولية ، وذلك لان المهارات جسر يربط المعرفة بالسلوك ، ويؤدي إهمالها إلى تدني مستوى فهم . المعرفة واستيعابها ، فقد أصبحت تربية الطلبة في هذا العصر مستندة إلى الاهتمام بمهارات إعداد المعلم أولا ، فقد سادت : حركة إعداد المعلمين القائمة على المهارات التدريسية برامج الإعداد في معظم دول العالم المتقدم ، والهدف من ذلك إعداد معلم ماهر قادر على أداء عمله بتميز واقتدار (حميدة ، 2000)إن المهارة بعد ذلك نمط معقد من النشاط الذي يرمي إلى تحقيق أهداف معينة ، ويتطلب أداء المهارة تأملاً وتدبرا ومعالجة معلومات وتدريبات قبل تعلمها ، والمهارة ترتبط ببقية مجالات التعليم ، وبخاصة الاتجاهات والمعرفة والقيم ، وما يترك أثراً في نمو المهارات لدى المتعلم هو أن تتكون المهارة من المعرفة العقلية والوجدانية والعاطفية ومن هنا استند تعلم المهارة إلى مبادئ تربوية ونفسية ، لذا فإن الطالب يتعلم المهارة عندما تكون ذات أهمية لديه، ويرغب في في تعلمها ، وعندما تكون أيضاً جزءاً من النشاط التعليمي) مرعي والحيلة ، 2004 أمين ، 2001) إن المهارة في الدراسات الاجتماعية ، ومنها المهارات الجغرافية ، كمهارة قراءة الخريطة وفهمها ، وغيرها من المهارات، ليست عملية ميكانيكية لأن لها خصائص تختلف عن المهارات الحركية مثلا ، فهي اي المهارة في الدراسات الاجتماعية لها عدد من الاستجابات ، فمهارة تعلم رسم الخريطة ليست كتعلم كرة القدم . ومن هنا أصبحت المهارات في الدراسات الاجتماعية أكثر تعقيداً ، إذ إنها تتطلب قدرات معرفية ، لذا أصبحت نوع من المهارات المعرفية(سعادة ، 2011)وأشار (زيتون , 2004)ان المهارة ترتبط بالعمل ، فقد عرفت بأنها قدرة لدى الفرد يعتمدها لأداء عمله بكفاءة أكبر من المعتاد . وحدد زيتون ثلاثة أنواع من المهارات وهي؛ مهارات عملية، ومهارات أكاديمية، ومهارات اجتماعية .وتتمثل المهارات العملية في استخدام الأجهزة والتعامل مع الأدوات العملية ، وفي إجراء التجارب كوضع المخططات والرسومات .أما المهارات الأكاديمية فهي مهارات تعليمية تتضمن عمليات البحث العالمي، والحصول على المراجع والمصادر، واستخدام المجلات والدوريات، وتصميم الجداول والإحصاءات ونقدها . وهناك المهارات الاجتماعية وتضم مهارات الاتصال والتواصل ، والاشتراك في المعارض والجمعيات ، وتكون هذه المهارات ذات صلة وثيقة بالقيم السائدة والعلاقات الاجتماعية. وهناك ثلاثة مستويات لتعلم المهارات ، ذكرها كل من صالح (2002) ، ومرعي والحيلة (2004)، وهذه المستويات هي : المستوى المعرفي ، ومستوى التدريب والممارسة، ومستوى التغذية الراجعة . أما المستوى المعرفي فيختص بتزويد الطالب بالمعلومات قبل الشروع بالأداء المتصف بالمهارة : ومن ذلك تعريفه بمعايير الأداء ، وتقديم كود نمادج من الأداء ، كقيام المدرس بأداء معين أمام الطلبة ، مع الاستعانة بوسيلة تعليمية معينة، ويقصد بمستوى التدريب والممارسة بتزويد المتعلم بالتوجيهات في أثناء تعلم المهارة ، وذلك لضمان سلامته ، وتجنب وقوعه في الأخطاء، مع مراعاة عدم الإسهاب في الشرح والتحليل ، لتجنيب المتعلم الشعور بالملل ، فكثرة التوجيهات المتعالم يعرقل أداء المهارة . وفي مستوى التغذية الراجعة تعطى للمتعلم تلميحات هادفة لمساعدته على تصحيح المسار ، وبهذه التلميحات يمكن للمعلم اتباع أسلوب تشكيل السلوك وأشار صالح (2002) أيضًا إلى أن تعليم المهارة يبدأ بجانب نظري ، ثم الانطلاق إلى التدريبات العملية المنتظمة ، ويجب إجراء مناقشة نظرية كلما تطلب الأمر ذلك عند التدريب على المهارة . ومن هنا صار لكل أنماط سلوكية معينة تتطلب معرفة .نظرية ، وقدرة على فعل منسق . ويجب أن لا ينصرف الذهن إلى أن المهارة عملية سهلة ، بل هي عملية معقدة تتركب من أربعة مكونات وهي : المكون الإدراكي ، والمكون المعرفي، والمكون الانفعالي ، والمكون التنسيقي . ويتضمن المكون الادراكي مثلا : الوعي ، والانتباه، والأهمية ، والمبادئ ، في حين يضم المكون المعرفي المعلومات والحقائق ، والمفاهيم ، والاندفاع ، أما المكون الوجداني فيشمل : الخصائص الذاتية ، والتركيز، والصبر، والجسم ، والعين . ويتضمن المكون التنسيقي : التنسيق العقلي والتنسيق العضلي ، والاستجابات الحركية ، والاسترخاء ،والثقة بالنفس ، واليد. إن الجغرافية بعد ذلك مادة اجتماعية هدفها : تحقيق الأهداف التربوية، وتنمية القدرات والمهارات . وقد جرى تصنيف المهارات الجغرافية ، كما جاء في سعادة(2011) ، وتمثل ذلك في : طرح الأسئلة الجغرافية بتزويد الطالب بكيفية الحصول على المعلومات الجغرافية، وإعداد المعلومات الجغرافية وعرضها، وتحليل المعلومات الجغرافية، وتطوير التعميمات الجغرافية .أما الصانع (2010) فقد صنف مهارات تدريس الجغرافية إلى إلى أربعة تصنيفات، أولها مهارات الطريقة الجغرافية وتشمل مهارات البحث عن المعلومات الجغرافية ونقدها ، وثانيها مهارات الكتابة وتشمل مهارات الطريقة الصحيحة في كتابة البحوث والتقارير وثالثها : المهارات السمعية وتشمل مهارات الإصغاء، ورابعها : المهارات البصرية وتتضمن مشاهدة الأفلام الجغرافية وجمع الصور الخاصة بالمادة. وصنف سعادة (2011) المهارات الجغرافية إلى

مهارات عقلية ، ومهارات اجتماعية، ومهارات حركية ، وتتضمن المهارات العقلية : مهارات التفكير كالتفكير الاستقصائي، ومهارات الدراسة ، ككتابة البحوث الجغرافية وجمع المعلومات .ومهارات القراءة كقراءة الخرائط والكرة الأرضية ، وهناك أيضا المهارات الاجتماعية وتشمل المشاركة الاجتماعية، والمناقشة وبرمجة العمل، والقيادة. وحددت جواد (2013) مهارات استخدام الخريطة بخمس مهارات رئيسة هي مهارة اختيار الخريطة ، ومهارة عرض الخريطة، ومهارة فهم الخريطة ، ومهارة استخدام الخريطة في التقويم ومهارة صياغة الخريطة . وقد تضمنت كل مهارة رئيسة مهارات فرعية متعددة، كما يأتي:

1-مهارة اختيار الخريطة وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

- اختيار الخريطة المتصلة بموضوع الدراسة -اختيار الخريطة ذات مقياس الرسم المناسب -اختيار الخريطة المناسبة للمرحلة العمرية للطالب -اختيار الخريطة حديثة المعلومات-اختار الخريطة ذات الدليل الواضح-. اختار الخريطة ذا الطباعة الواضحة-اختار الخريطة غير المزدحمة بالمعلومات-اختيار الخريطة الدقيقة علمياً

2-مهارة عرض الخريطة و تتضمن المهارات الفرعية الأتية:

-وضع الخريطة في المكان المناسب-وضع الخريطة في مكان جيد للإضاءة-توفير المواد والأدوات اللازمة-استخدام جهاز تكبير الخريطة -تقديم الخريطة بأسلوب مثير للاهتمام-تقديم الخريطة بعنوانه-توضيح هدف استخدام الخريطة-استخدام الخريطة في الوقت المناسب- استخدام الخريطة طيلة وقت الدرس-توزيع الوقت عند استخدام الخريطة

3-مهارة فهم الخريطة وتحليلها و تشتمل على المهارات الفرعية الآتية:

-توضيح مضمون الخريطة-قراءة مقياس الخريطة-قراءة مفتاح الخريطة ودلالته-استخدام الخريطة في تحديد مواقع الظواهر الجغرافية-استخدام الخريطة لتحديد الاتجاهات- استخدام الخريطة في تحليل عناصر الدرس-.مشاركة الطلبة في تحديد أماكن الظواهر الجغرافية-استخدام الخريطة في توضيح العلاقات بين الظواهر- استخدام الخريطة في وصف الظواهر-استخدام الخريطة في تفسير الظواهر وتوزيعها-استخدام الخريطة في تفسير العلامات -استخدام الخريطة لاستنتاج الظواهر-.استخدام الخريطة لاستنتاج الظواهر المستقبلية

4 - مهارة استخدام الخريطة في التقويم ويتضمن المهارات الآتية:

-توجيه أسئلة حول عناصر الدرس-توجيه أسئلة لإجراء مقارنات-توجيه أسئلة حول الاستنتاجات التى تم التوصل إليها-.تقدير مدى تحقيق الخريطة للأهداف

٥- مهارة صياغة الخريطة وتتضمن المهارات الفرعية الآتية:

-أن يكون تناول الخريطة بحرص-المحافظة على نظافة الخريطة-وضع الخريطة في مكان مناسب-إشراك الطلبة في صياغة الخريطة

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة أولاً من تدني مستوى الطلبة عامه وطلبة الصف الأول المتوسط خاصة في التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة، ومنها مادة الجغرافية، فعلى الرغم من أهمية هذه المادة إلا أنها ، كما أشار كرافس (Graves,1977) تعاني من مشكلات متعددة منها : ضعف الطلبة في اكتساب المهارات المتعلقة بقراءة الخريطة وفهمها ؛ فهم يواجهون صعوبات في تعيين أمكنة الظواهر الجغرافية ، وصعوبة تصور ما تعبر عنه الصوروالخرائط والأشكال الجغرافية سؤال الدراسة

أجابت الدراسة عن السؤال الآتي - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل يعزى إلى طريقة التدريس (استخدام مهارة قراءة الخريطة ، الطريقة الاعتيادية) ؟

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية نظرية تأتي من أهمية مادة الجغرافية، بوصفها علماً يتناول تفسير الظواهر، والكشف عن حقائقها ، بالاعتماد على الأصول التجريبية ، فضلا عن أهمية الخرائط، بوصفها واحدة من المهام الجغرافية، التي لاغني عنها في اكتساب المهارات .ومن هنا تأتي أهمية دراسة تحصيل الطلبة في مادة الجغرافية ،لتعرف مدى اتقانهم لهذه المهارات وتأتي الأهمية النظرية أيضا من أهمية مذكرات الدروس التي تعد في ضوء استخدام مهارة قراءة الخريطة وفهمها. وللدراسة أيضا أهمية تطبيقية تتأتي من إفادة مؤلفي مناهج الجغرافية مما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، فضلا عن إفادة مدرسي الجغرافية من الأطر النظرية لموضوع قراءة الخريطة .وكذلك افادة باحثين آخرين بفتح باب دراسة موضوعات أخرى في هذا الميدان. حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على الحدود والمحددات الاتية:

1-الحدود الزمانية : أجريت الدراسة في الفصل الثاني في من العام الدراسي 2023 -2024 .

2 -الحدود المكانية : مدرسة م/ البيادر للبنين التابعة لمديرية تربية الانبار

3- الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الأول المتوسط .أما المحددات فإن النتائج تتحدد بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

التعريف الإجرائي للمصطلحات

1- مهارة قراءة الخريطة : وهي قدرة الطلاب(عينة الدراسة) على تدبر مكونات الخريطة وفهم دلالاتها.

2-التحصيل : وهو الدرجة المتحققة للطالب بإجابته عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد في بعض موضوعات الجغرافية

الدراسات السابقة

-يجري تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بحسب ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى أوكنورتيفا (Okunortifa,2003) دراسة كان هدفها التعرف إلى فاعلية التدريس بالتعليم المبرمج في تدريس موضوع قراءة الخرائط في المدارس الابتدائيةبنيجيريا ، واستخدم كتاب امريكي مبرمج فى موضوع الخرائط للصف الخامس والسادس الابتدائيين .وتكونت العينة من (60) طالبا ، وزعوا على ثلاث مجموعات الأولى درست بالكتاب المبرمج المكيف للمجتمع النيجيري ، والثانية .بالكتاب المبرمج من غير تكييف ، والثالثة درست بالكتاب الاعتيادي المقرر ، وكانت أداة اختبارا تحصيلياً في قراءة الخريطة .وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست الكتاب المبرمج المكيف على المجموعتين الأخريين ، وكان هذا التفوق دالاً إحصائياًوهدفت دراسة وندروود (Under Wood,2011) إلى تعرف أثر الخبرة الجغرافية في التصور المكاني وقراءة الخريطة الطبوغرافية وتفسيرها، وتكونت العينة من (66) طالباً ، قسموا بحسب خبرتهم إلى ثلاث مجموعات ، وكانت أداة الدراسة اختباراً يقيس قدرة الطلبة على التصور المكاني وقراءة الخريطة وتفسيرها، وتكون الاختبار من ستة أسئلة . وأظهرت النتائج أن المجموعة الأقل خبرة كان معدلهم وسطاً في القدرة على التصور المكاني ، وكان معدل المجموعة الأكثر خبرة عالياً في القدرة على التصور المكاني ، أما المجموعة الثالثة ذات الخبرة العالية كان أغلبهم قادراً على التصور المكاني .وقد تساوى الجميع في قراءة الخريطة

أما دراسة جواد (2013) فقد هدفت إلى تعرف أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وبلغ عدد أفراد العينة (٥٧) طالباً وطالبة ، بواقع (29) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية ، و (28) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة ، وكانت أداة الدراسة اختباراً لقياس مهارات الجغرافية تكون من (20) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد . وأظهرت النتائج أثراً لاستخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في تحصيل الطلبة، وكان هذا الأثر دالاً إحصائياً ومن ملاحظة الدراسات السابقة يظهر أنها جميعاً اتبعت منهج البحث شبة التجريبي ، وقد وجدت نتائجها أثرا ذا دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة فقد كان هناك أثر للتدريس بالتعليم المبرمج ، وللخبرة الجغرافية، ولاستخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في قراءة الخريطة، وفي التصور المكاني ، وفي التحصيل. الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجانب منهج الدراسة وعينتها وأداتها ، والتحقق من صدق الأداة وثباتها ، فضلا عن إجراءات الدراسة ، ومتغيراتها وتصميمها، والمعالجة الإحصائية. منهج الدراسة اتبعت الدراسة منهم البحث شبة التجريبي ، بوصفه المنهج المناسب لتحقيق أهدافها عينة الدراسة جرى اختيار عينة الدراسة من مدرسة م/ البيادر التابعة لمديرية تربية الانبار وقد جرى اختيار شعبتين من شعب الصف الأول المتوسط، وكان هذا الاختيار عشوائياً، من حيث اختيار الشعبتين ، وتوزيعهما إلى مجموعة ضابطة وتجريبية ، وقد بلغ عدد الطلاب في الشعبتين (81) طالباً بواقع (40) طالباً في المجموعة التجريبية و (41) طالباً في المجموعة الضابطة أداة الدراسة تتطلب الدراسة الحالية إعداد اختبار تحصيلي في الجغرافية ، وقد تكون الاختبار بصورته الأولية من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وقد خصصت درجتان لكل سؤال ، فكانت الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة .وكان الاختبار في الموضوعات التي جرى تدريسها طيلة مدة التجربة صدق الأداة للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي عُرض على مجموعة من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، الذين أجروا بعض التعديلات على فقراته ، وقد أخذ بها الباحث جميعا، وأخذ الاختبار صورته النهائية متكوناً من (20) فقرة، كلها من نوع الاختيار من متعدد ثبات الاختبار للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي اختيرت عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، إذ اختيرت شعبة واحدة من شعب الصف الأول المتوسط في مدرسة م/ البيادر التابعة لمديرية تربية الانبار وكان عدد الطلاب في الشعبة المذكورة (38) طالباً، جرى تطبيق الاختبار عليهم مرتين بينها فاصل زمنى مده اسبوعان . وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات ، وبلغ (0.86) ، وهو معامل اختبار مناسب لأغراض الدراسة الحالية ،إجراءات الدراسة

جرى تنفيذ الدراسة باتباع الخطوات الآتية

١ – اختيار عينة الدراسة

٢ –اعداد الاختبار التحصيلي

3–التحقق من صدق الاختبار وثباته.

4–تطبيق الاختبار قبليا

5–تدرب مدرس الجغرافية على كيفية التدرس بمهارة. قراءة الخريطة

6–تطبيق الاختبار القبلي

7–استخراج النتائج ومناقشها مصاغة التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج .

متغيرات الدراسة

1–المتغير المستقل :مهارة قرار الخريطة

2–المتغير التابع : الاختبار التحصيلي.

تصميم الدراسة

كان تصميم الدراسة كما يأتي إذ ان: G1 O1×O1

G1 O1– O1 :G1المجموعة التجريبية

G2:المجموعة الضائعة

O1:الاختبار القبلي البعدي

X:المتغير التجريبي (مهارة قراءة الخريطة)

المعالجة الإحصائية

استخدم الاختبار التائي لعينين مستقلتين نتائج الدراسة نتائج الدراسة ومناقشتها نص سؤال الدراسة على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = 0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل تعزى إلى طريقة التدريس (مهارة قراءة الخريطة ، الطريقة الاعتيادية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة التجويسة والضابطة على الاختبار التحصيلي ، والجدول (1) يبين ذلك الجدول(١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
		القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
التجريبية	٤٠	٢٨.١٥	٣٥.٠٢	٢.٨٠	١.٨١
الضابطة	٤١	٢٨.٨٧	٣١.١٣	١.٧٧	٢.٠٦

يتضح من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبي كانا متقاربين جداً ، وهذا يدل على أن تحصيل الطلاب القبلى يدل على تكافؤ المجموعتين قبل الشروع بتطبيق الطريقة القائمة على مهارة قراءة الخريطة ، أما التحصيل البعدي فقد أظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (35.02) ، وهومن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (31.13) ، وكان الانحرافان العياريان على التوالى (1.81) ، و.(2.6) ولتعرف فيما اذا كان هذا الفرق بين المتوسطين البعديين دالاً إحصائياً أو غير دال ، استخدم الاختبار التالي لعينتين مستقلتين، والجدول (2) بين ذلك الجدول(2) نتائج الاختبار الثائي للاختبار التحصيلي

القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المحسوبة	الجدولية	٧٩	٠.٠٥	دالة احصائياً
٨.٠٧	١.١٣			

يظهر الجدول (2) تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ؛ فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,07) ، في حين كانت القيمة الجدولية (1.13) وهذا الفرق يدل على أن مهارة قراءة الخريطة واستخدامها في تدريس الخرائط الجغرافية يكون لها أثر

دال احصائياً في تحسين التحصيل الدراسي ولمناقشة هذه النتيجة يمكن القول إن مهارة قراءة الخريطة وتوظيفها في تدرس الخرائط الجغرافية يؤثر إيجابيا في زيادة التحصيل الدراسي في المادة .وقد يعزى ذلك ابتداء إلى إيجابيات التدريب على هذه المهارة : فالخريطة أولا تختار لاتصالها بموضوع الدرس ، فتؤدي دوراً مهماً في فهم الخريطة أولاً ، وفهم الدرس التي تعد عنه ثانياً .يزاد على ذلك أن الخريطة تناسب المرحلة العمرية للطالب فيفهمها بعد قراءتها قراءة صحيحة وهناك أسباب أخرى تعود لهذا التفوق منها حداثة المعلومات في الخريطة، التي تحمل الطالب على الاهتمام بقراءتها وتفسيرها ، فضلا عن أن الخريطة كان اختيارها علمياً ، وليس عشوائياً ان مهارة عرض الخريطة سهّل مهارة قراءتها وفهمها ، وبخاصة تقديمها بأسلوب مثير للاهتمام ، إذ ان المدرس كان يحرص على تقديم الخريطة بوضوح تام من حيث اختيار المكان المناسب ، وجودة الإضاءة ، واستخدام جهاز التكبير ، وما إلى ذلك وقد تعزى زيادة التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية إلى أنه جرى توضيح مضمون الخريطة ، وما لهذا لتوضيح من أثر في قراءتها ومنهمها، وبالنتيجة فهم الدرس، الذي أدى .ي بدوره إلى نمو التحصيل زيادة على أن الخريطة كانت تعبر بدقة عن تحديد مواقع الظواهر الجغرافية، وتحديد الاتجاهات ، والاستفادة من كل ذلك في تحليل عناصر الدرس، والدروس التي يجري تحليلها يتم فهمها واستيعابها أفضل من الدروس التي يتم شرحها شرحاً عادياً. إن الخريطة عادة تستخدم لتوضيح العلاقات بين الظواهر الجغرافية ووصف هذه الظواهر وتفسيرها، وكل ذلك يسهل عملية فهم الدرس، وزيادة التحصيل لقد كانت للأسئلة التي تثار حول الخريطة ، ووجود أهداف واضحة لدى الطالب تساعد الخريطة على تحقيقها ، تقليد مما يعمل على إثارة المناقشة حول الخريطة والدرس، وهذه المناقشة تؤدي بالضرورة إلى زيادة التحصيل إن زيادة مهارة الطالب في قراءة الخريطة يؤدي إلى نمو مهارات التفكر التأملي لديه ، وهذا التأمل ينمي القدرة على تحليل المحتوى ، وبخاصة تحليل محتوى الخريطة ، وإذا ما وصل الطالب إلى هذه القدرة فانه يصبح قادراً على الاستيعاب أفضل من أية طريقة أخرى، واستيعاب المعلومات يعني زيادة تحصيل الطالب. وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات المسابقة يظهر أن النتائج الحالية تتفق مع نتائج الدراسات السابقة ؛ فقد وجدت دراسة أوكتورتيفا (2003) أثراً للتعليم المبرمج في قراءة الخريطة، وأظهرت دراسة وندروود (2011)أثراً للخبرة الجغرافية في التصور المكاني وقراءة الخريطة، وتوصلت دراسة جواد (2013) إلى أن استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية له أثر دال إحصائياً في تحصيل الطلبة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج يوصي الباحث بما .بما يأتي:

1-عقد دورة تدريبية لمدرسي الجغرافية لتدريبهم على كيفية تطوير مهارات قراءة الخريطة وفهمها،

2-تضمين دليل مدرسي الجغرافية كيفية من اجل التدريس بمهارة قراءة الخريطة

3-إجراء دراسات أخرى في استخدام مهارات قراءة الخريطة في مواد جغرافية مختلفة.

المراجع

١- ابو جادر صالح محمد علي (١٩٨٨) علم النفس التربوي ط ٣ دار المسيرة للنشر والتوزيع الاردن

٢- الأمين، شاكر محمود وآخرون، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٢.

٣- حميدة، أمام مختار، وآخرون، (٢٠٠٠)، تدرس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج٢، مكتبة زهراء الشرق، مصر.

٤- حميدة، أمام مختار، وآخرون، (٢٠٠٠)، تدرس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج٢، مكتبة زهراء الشرق، مصر.

٥- مرعي, توفيق احمد و محمد محمود الحيلة (٢٠٠٤) طرائق التدريس العامة ،ط٢،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٦- الأمين، إسماعيل محمد، (٢٠٠١)، طرق تدريس الرياضيات، نظرياته وتطبيقاته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب السابع عشر، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧- سعادة جولات السرطاوي عادل (٢٠١١) استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن

٨- زيتون، حسن حسين تصميم التدريس رؤية منظوميه، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٤.

٩- صالح، احمد زكي، (٢٠٠٢)، علم النفس التربوي، ط١٠، القاهرة، مكتبة النهضة.

١٠ – الصانع، محمد إبراهيم، (٢٠١٠)، الأهداف السلوكية والاختبارات المدرسية، ط٢، اليمن، مركز عبادي للدراسات والنشر.

١١- ابتسام, جواد (٢٠١٦) . اثرا استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الاساسية مجلة كلية التربية الاساسية (جامعة بابل), العدد (١٠) (١١٢- ١٣٥)

المراجع الاجنبية

١٢-Crayes ،1977 ،Novnah. G. Geography in Education he hemahn Mill Book ITd. London
١٣- Okunortiff ،P. O " A study of Apply Success ire evaluation Revision procedures to improve map Reading instruction in Nigerian primary Schools " Education psychology
14-Under Wood ،d. D. M. Skilled Map interpretation and visual spatial Ability ،journal of Geography ،Vol. 80. No. 2 ،February ،1981.